

شرح شروط) لا إله إلا الله(الشرط الخامس:)الصدق(| | الشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحيه اجمعين. اما بعد فان من شروط لا الله الا الله ان يكون الناطق بهذه الكلمة صادقا في قوله وصادقا في نطقه - 00:00:00

فان الذي يقولها وهو غير صادق بها فانها لا تنفعه يوم القيمة فلا بد لمن نطق بها ان ينطق بها وهو صادق والا يكون نطقه بها كاذبا والصدق ضده الكذب - 00:00:23

الصدق ضده الكذب فهناك من يقول لا الله الا الله ويرددها صباح مساء لكنه كاذب وانما يقولها بلسانه وباطنه يخالفها فلابد اذا قال لا الله الا الله ان يصدق ظاهره باطنه. وان يصدق باطنه ظاهره ايضا - 00:00:44
ولا يكتفي فقط بنطق بها. فالمنافقون لعنهم الله عز وجل يرددون هذه الكلمة صباح ويقولونها ويقولونها بالستتهم يقولونها بالستتهم ولا تنفعهم عند الله عز وجل لانهم انما قالوها بالستتهم ولم تنطوي عليها قلوبهم. فهم بقولهم ايها كاذبون. فلابد للمسلم اذا قالها - 00:01:12

ان يكون صادقا. قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فهناك كاذب وهناك - 00:01:43

صادق وايضا جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله - 00:02:03

الله صادقا من قلبه دخل الجنة وجاء عند احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان عندما سئل من احق الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله - 00:02:14

حالا من قلبه وصدق ظاهره باطنه وصدق ظاهره باطنه. وصدق باطنه ظاهره وهذه النصوص تدل على اشتراط الصدق. ومحو الصدق محل اجماع بين اهل العلم. فاهل العلم مجتمعون على ان من نطق بكلمة التوحيد لابد ان يكون صادقا لابد ان يكون صادقا. ذكر ذلك ابن بطة رحمة الله - 00:02:29

تعالى وذكر ذلك ابن رجب وذكر ذلك غير واحد من اهل العلم الاجماع على ان من لوازم لا الله الا الله ان يقولها صادقا. واما اذا قالها كاذبة فانها تنفعه في الدنيا فقط تنفعه - 00:02:59

في الدنيا فقط اما في الآخرة فانه في الدرك الاسفل من النار. فالمنافقون يكونون يوم القيمة في الدرك الاسم من النار اما في الدنيا فان كلمة التوحيد اذا قالها الكاذب تنفعه بعصمة دمه وماله. فمن قال لا - 00:03:19

الله الا الله عصم في نفسه وعصم في ماله وعصم في عرضه لان هذه الكلمة حمته واصبح بقوله ايها داخلا في دائرة الاسلام. واما يوم القيمة فلا تنفعه حتى يتحققها - 00:03:39

حققوا شرائطها ويكون قوله ايها صادقا صادقا من قلبه. وضد الصدق ضده الكذب فالمنافق كاذب المنافق كاذب لانه قال لا الله الا الله ولم يوافق باطنه ظاهرة وانما قالها - 00:03:59

بلسانه وباطنه قد انطوى على تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى تكذيب دين الله سبحانه وتعالى. فلا تنفعوا هذه الكلمة

والناس من جهة الصدق ينقسمون الى اقسام الناس من جهة الصدق ينقسمون الى جهة الى عدة اقسام. القسم الاول من - 00:04:19

ظاهره من يوافق ظاهره باطنه وباطله ظاهرة وهم اهل الایمان هؤلاء هم اهل الایمان فهم يعتقدون بقلوبهم وينطقون بالسنتهم. فهو يقول لا الله الا الله وقلبه قد انطوى على التصديق بها. وعلى تكميل شرائطها - 00:04:39

القسم الثاني من يقول لا الله الا الله وباطنه مكذبا لها وباطنه مكذبا لها وهذا كحال المنافقين يقول لا الله الا الله بلسانه ويظهر بافعاله. يظهر بافعاله انه متبعا للإسلام. ولكن باطنه قد انطوى على - 00:04:59

كفر بالله عز وجل وهذا حال المنافقين تعصّمهم في الدنيا واما في الآخرة فهم في الدرك الاسفل من النار. القسم الثالث ايضا من كذب ظاهره وباطنه. من كذب ظاهره وباطنه ايضا. وهؤلاء الكفار - 00:05:19

المشركون الذين كفروا بالله عز وجل واشركوا به فباطنهم قد انطوى على التكذيب وظاهرهم ايضا قد انطوى على التكذيب وهؤلاء هم الكفار المشركون بالله عز وجل. القسم الرابع من كان باطنه صادقا. ولكن ظاهره مكذب - 00:05:39

معروضا فهو يومن ويعلم ان الله هو الله وان الله عز وجل هو المعبد سبحانه وتعالى ويصدق بذلك بقلبه. ولكنه لم ينطق بلسانه ولم يعمل بجواره وهذا كفر اي كفر لاعراض كفر الاعراض والتولى وهذا - 00:05:59

كافر بالله عز وجل والناجي من هؤلاء الاربعة هم القسم الاول الذين صدّقوا بقلوبهم وصدقوا بالسنتهم واما الاقسام الباقيه فهم خارجون من دائرة الاسلام فالثاني هو منافق اظهر الصدق وابطل الكذب - 00:06:19

والاخ والثالث ابطل الكذب واظهر الكذب. والرابع ابطل الصدق واظهر الكذب والمخالفة. وهناك قسم اخر قد يقال انه داخل ايضا في القسم الذي قبله وهم الذين صدّقوا بواطنهم وايقنوا ان الله هو الله وحده سبحانه وتعالى لكن - 00:06:39

ظواهرهم وظاهر افعالهم انهم مخالفون لدين الله عز وجل مكذبون بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم فهؤلاء ايضا في قسم الكفار الذين الذين اعرضوا عن دين الله عز وجل كحال المستهزئين بدين الله عز وجل والساخرين به فهم قد - 00:06:59

فهم يعني قد يكونوا موقنين بواطن قلوبهم ان الله هو الله وحده وان الله هو الحق لكنهم بافعالهم افعالهم يستهزؤون ويسيرون بدين الله عز وجل فهؤلاء ايضا من الكاذبين لان لو صدق لو صدق الایمان في قلوبهم - 00:07:19

لظهور ذلك على جوارحهم وعلى السنتهم. وكما تعلمون ان هذه الشروط متلازمة. هذه الشروط متلازمة فهو لا يمكن ان ينفك شرط عن شرط فشرط العلم يلزم منه شرط التصديق وشرط اليقين يلزم انه شرط الاخلاص وهكذا كل شرط ينادي - 00:07:39

الشرط الآخر ولا يمكن ان يكون هناك شرط غير مستلزم للشرط الذي يليه او الذي قبله لان الشروط متلازمة متى ما سقط شيء منها فان العبد لا تنفعه كلمة التوحيد ولا يسمى مسلما الا اذا حق الا اذا - 00:07:59

شروطها الا اذا حق شروطها. الصدق ايضا يتعلق بالقلب ويتصل باللسان ويتعلق ايضا بالجوارح. فان التصديق لان هناك صدق صدق في القول وتصديق في العمل صدق في القول وتصديق في العمل والمطالب به المسلم المطالب بال المسلم في هذه الشهادة - 00:08:19

الصدق والتصديق الصدق والتصديق. فعندهما نقول ان يكون صادقا اي ان يقوله وهو صادق غير كاذب. وعندما نقول ان يكون اي مصدقا لخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وما يلزمها وما يلزمها تصديقه. والصدق يكون باللسان ويكون بالقلب - 00:08:39

ويكون بالجوارح وليس الصدق محصورا كما يقول المرجئة في باب الایمان على القلب فقط بل نقول ان التصديق متعلق ان التصديق والصدق متعلق بالقلب ومتصل بالجوارح. فصدق القلب هو اعتقاده ان يعتقد ان الله والله وحده - 00:08:59

يعتقد ان الله هو رب وحده وله الاسماء الحسنى والصفات العلى وصدق اللسان هو ان ينطق بلسانه صادقا في قوله وصدق الجواب هو ان يعمل جوارحه في اي شيء في طاعة الله عز وجل. فان العبد فان العبد يكون تكون اعماله صادقة. وتكون - 00:09:19

كما جاء في الصحيحين عن ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عندما ذكر ان العبد مكتوب عليه الزنا مدركا ذلك لا محالة ذكر ان العين تزني وان - 00:09:39

تزني وان الرجل تزني ثم ختم قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه والفرج يصدق لا تكذبه معناه بمعنى ان الفرج اذا فعل هذه هذه

الاماني ووقع في الحرام والزنا. اما قبل ان يقع الفرج في الحرام فان العين زناها النظر واليد زناها البطش. والذى يصدقها -

00:09:49

حتى يكون الزنا الزنا الحقيقى الذى يعاقب صاحبه عندما يفعل الفرج ويقع الفرج على الفرج فان الفرج عندئذ يصدق ما تمناه اللسان

قلب وما تمنته ان العين واليد فيها الفرج يصدق فافاد هذا ان الجوارح ايضا ان الجوارح ايضا تصدق وان لها - 00:10:09

وتصديقها العمل بما تقول. فالعبد اذا قال قولا فان تصديقه ان يعمل بمقتضاه. واذا و اذا اعتقد واذا اعتقد فان تصديقه مع اعتقادى

بقلبه ان يعمل جوارحه بذلك الذى اعتقده وصدق وصدق به. فعندما - 00:10:29

اعتقد ان الله هو الله وحده فان من تصديق هذا الاعتقاد ان نوحد الله في افعالنا وان نعبد سلطنته وتعالى. وعندما نصدق الله

بقلوبنا بأنه الإله فإن تصديقنا بلساننا ان نقول اشهد ان لا الله الا الله صادقين بالسنتنا وصادقين من قلوبنا. اذا هذا - 00:10:49

الشرط الخامس الشرط الرابع او الشرط الخامس هو الصدق وهو ان يوافق ظاهره باطنـه وباطـله ظاهرـه ومن خالـف باطنـه ظاهرـه او

ظاهرـه باطنـه فـانـه لا يـسمـى صـادـقاـ فـانـه لا يـسمـى صـادـقاـ. فـهـذا الشرـط من اعـظـم الشـروـط واكـدـها وـهـو شـرـط الصـدق - 00:11:09

عـنـدـما يـقـولـ المـسـلـمـ اـشـهـدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ - 00:11:31